الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :

عبد الله كنون

العدد 552 السنة 24

20 ربيع الثاني 1406

12 دجنبر 1987

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1,50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

تحذير لم يلق أي اهتمام

وقع ما حذرنا منه في افتتاحية العدد السابق بناء على تهديدات اسرائيل وانذارا تهابشن حملة انتقامية على عرب فلسطين في الضفة والقطاع وداخل الارض المغتصبة ، ردا على العملية الفدائية التي ذهب ضحيتها بضعة انفار من جند صهيون ، والامر وان يكن شبه عادي ، لان المقاومة الفلسطينية لا تفتر ولا تتوقف ما دام الوجود الاسرائيلي قائما على الارض العربية يمثل استعمارا استيطانيا من اقسى انواع الاستعمار التي عرفتها البلاد المحتلة من عدو اجنبي في هذا العصر .

ولاحظنا ان تلك التحذيرات والتهديدات تنطلق من اسرائيل ومن الولايات المتحدة الامريكية مما يشكل تواطؤا بين الطرفين واقرارا سافرا لذالك الاعتداء الذي بدا فعلا واستمر بلا توقف حتى الان ، وقد دخل في اسبوعه الثالث ، وكل يوم يسقط في الميدان عشرات القتلى والجرحى برصاص العدو ، الرصاص الحي ، المنطلق من رشاشات الجند الصهيوني الذي يمثل صفوة الشباب الاروبي وتزعاه اميريكا بحمايتها وتجهيزاتها الجهنمية في حين ان المعتدى عليهم من عرب فلسطين ، لا يجدون من يدافع عنهم ولا ما يدافعون به عن انفسهم الا الحجارة وعجلات المطاط التي يحرقونها ويضعونها في طريق المهاجمين الاسرائيليين للحيلولة بينهم وبين التقدم اليهم عند الفرار .

والغريب ان غالب المقاومين في هذه الحرب غير المتكافئة عددا وعدة ، هم من الاطفال والمراهقين واليافعين الذين لم يصلوا الى سني العشرين وتلقى السلطة الصهيونية النازية القبض عليهم وتعذيبهم وتقديمهم الى المحاكم :

وتنشر الصحافة في هذه الايام ان واشنطون لا تبالي بما يجري في فلسطين وهذا من باب الاخبار بمعلوم ، وكيف تبالي وهي الممول والمحرض والحامي وكيف تبالي ، والعرب انفسهم لا يبالون ، ولا يمدون المقاومين ولو بحفنة من المتفجرات النارية كما قلنا في السابق يستخدمونها في الدفاع عن انفسهم بدل الحجارة .

لقد شغل العرب بحرب الخليج والتهيء للدفاع عن انفسهم من هجمات ايران وتهديداتها المتكررة ، ويقيننا ان العرب لن يفعلوا شيئا حتى في هذا الميدان ، فلو انهم كانوا فعلوا شيئا بالنسبة لحرب اسرائيل لمطالبتهم ايران ، وهي واسرائيل على بيان واحد اي على طريقة واحدة وهدفهما معا واحد ، ، ونعوذ بالله من العجز والكسل ، والجبن والخور .

ما ينقصنا عندنا

للاستاذ عبد السلام الاحمر

ان تقتبس امة من اخرى ما برعت فيه الثانية من صنوف العلم وفنون الصناعة مما خفيت عليها اسراره وتأتتها امكانياته فعمل مقبول بل واجب مطلوب ، اما ان تكون عالة على غيرها فيما لديها من مبادئه واساسياته ما يغنيها ويكفيها قادر لا يفسره الا الجهل بهذه الحادي، والذهول عن تلك الاساسيات .

فامة الاسلام عندما يبتعد بها الزيغ عن الاحتكام الى دين الله في كل خاص وعام من امرها لا تنزل بها كوارث الخسف والزلزال والدمار التي تنهى وجودها في دقائق كما جرى لثمود وعاد ولوط وغيرهم من الاقوام السالفين وانما يسلط عليها عقاب من نوع اخر لا يقطعها من الحياة وهي الوارثة لرسالة الله الخالدة ولكن يجعل الفشل قرينها في كل شؤونها بلا استثناء، وتحرم كل خير فتغدو مستوردة لكل شيء عدا الارض التي تحت اقدامها والسماء التي فوق راسها :

فمستورد المبادي، والاخلاق والنظم واللغة كما نستورد المصنوعات والسلع المختلفة ، والكثير منها بضاعتنا عجزنا عن فك رموزها واستخراج طاقاتها فقام لحرنا بذلك بدلا منا ثم ردها الينا بعدما نسبها لنفسه وسأومنا عليها :

الا ان اساس الرقي المادي الذي بهر اعيننا بريقه ودوخت عقولنا نتائجه كامن في دين الله الحق الذي تشرفنا بالانتماء اليه وارتبط ماضينا بامجاده وتالقت حضارتنا بكماله وسماحته ، هذا الذي يعد لرفاه المادي والتمكين في الارض لقرب ثمرة يفي بها لمن آمن بمنهجه وسار على دربه :

والمنصفون من خارج الامة اقروا تلميحا وتصريحا بفضل الاسلام على الحضارة المعاصر والمتيازه نظمه على نظمها، وانه الحل الثابت والمستمر في حين طول الفكر المعاصر مؤقتة ومتواضعة ، وهذا شيء طبيعي عند المازقين بالاسلام لا يضيف شيئا الى ايمانهم بالله وثقتهم في ربانية الاسلام، ولا يزيد جديدا الى قناعتهم بخلوده وشمولية حلوله :

وبديهي ان نرى طائفة من ابنائنا لا يسلمون او يذعنون لما في دينهم من حق وخير عميم الا لدى سماعهم التنويه به والاشادة على لسان من يدينون لهم بالولاء والتقديم ممن ينتمون الى الحضارة الغربية المادية ، وطائفة اخرى يحور راسها من كل اعتراف يرفع الاسلام فوق الفكر العلماني الذي تشربته قلوبهم في اجواء الغلبة المادية والغزو الفكري والحضاري فترامم يلوكون بعض المهدئات التي يسعفهم بها دعاة التغريب واعداء الحق لتخفف عنهم من هول المفاجاة وسكرة الخيبة :

فالعلم عندنا هو العلم الضروري لكل البشر افرادا وجماعات وعلى امتداد الزمان والمكان ، انزله الخالق لكل شيء والعالم بخفاياه لخلق اجمعين ، يستمد كماله من كمال الله المطلق الذي تكفل بصيانته عن العبث البشري ، ويجمع كل اطراف الحقيقة اللازمة لواقع البشر وكل الوسائل الاساسية لترقية الوجود الادمي واسعاده دنيا واخرى :

فلم يحصر نفسه في رقعة ضيقة من مساحة الحياة الشاسعة وانما استوعبها كاملة بجزئياتها ودقائقها واطلق طاقات الانسان المادية والروحية وعباها في العمل النافع والعطاء المتجدد ولم يكبت شيئا منها او يضخم دور احداها على حساب الاخرى كما هو معلوم في العلوم الوضعية :

وكل علم تصدى لخدمة مصلحة انسانية بالدرس والتحليل والكتشاف السنن وتسخيرها لتحقيق غاية ما يمكن من الرفاهية ليس في واقع الامر الا فرعا عن اصل ثابت في دين الله يدعو الى تعميق البحث واعمال الفكر لاستكناه الاشياء، والقبض بزمامها حتى لا تتجاوز حدود المنفعة البشرية فتنقلب الى هلاك وفساد كما حصل في ظل الاديولوجيات المادية المعاصرة التي فاق نجاحها في صنع وسائل الموت والرعب ودمار الشعوب نجاحها في توفير الغذاء والكساء والمسكن :

ونسبة هذا العلم الينا ليست نسبة احتكار له واستئثار به من دون الناس ولكنها نسبة ايمان به وعمل بتعاليمه ونشر له في العالمين ، لا نكاتمه عن احد ولا نتخذ من اصوله اسرارا نبيعها لمن قدم اغلى ثمن ، بل نتحمل اعباء الانتقال الى اقاصي الدنيا ونبذل النفيس والنفيس في كسر كل حاجز يمنعنا من عرض هذا الدين امام انظار الشعوب والامم ونضعهم في مواجهة المسؤولية الملقاة على عاتقهم من لدن العليم الحكيم وندعهم يختارون لانفسهم بعيدا عن كل الزام او اغراء، فان امنوا بعلمنا صاروا اخوة لنا لا نفضلهم بشيء سوى تقوى الله تعالى ، وقد يعظم التزامهم به وتفانيهم في خدمته فيستحيلون قادة لهذا الدين ونكون لهم جنودا طائعين :

ان هذا العلم هذب النفس وانار دروب الحياة امامها ورسم لها الوسائل والاهداف ورتب الاولويات وحدد الاسبقيات ثم ارسل العقل البشري في رحاب الدنيا يقيس ويخطط يصنع ويبدع :

واصح ما في العلم المادي راجع الى احرازه خيوطا من الحق الذي بين يدينا كاملا غير منقوص ، سواء تعلق الامر بعلوم الانسان او علوم المادة الجامدة :

وعندنا الخلق الرفيع الذي يسمو على المصلحة المادية ويتحرر من اسار العقلية النفعية المادية ليظل خيرا كله وللناس كلهم ، خلق لم تمله نزوات بشرية ظرفية او ضعته

ما هو مفهوم الاسلام ؟

بقلـم الاستـاذ عبد الوهاب ابيـاض

قد يعجب المرء من سـؤال (مسلم) في (بلد مسلـم) عـن معنى كلمة (الاسلام) ! فليعجب من شاء، وليستغرب ، فلكـم سررنا نحن عندما سمعنـا أن دولة اسلامية ، شرعـت في تطبيق بعض حدود الشريعـة الاسلامية ، وان دولة اسلامية اخرى تخطط لوضع دستـور اسلامى شامل . . !

ولكن غيرنا سال ـ وبنوع من الغمز ـ : وكيف كـانت اسلامية بلا حكم اسلامـى ؟ ! ومـا دام السؤال عن مفهـوم الاسلام قد طرح وبالحاح ، فلا مفر من محاولة الاجـابـة عنه بحول الله :

ولعل الدافع الى هذا السؤال يرجع الى احد امرين :

1 ـ اما الجهل بالمراد مـن كلمة الاسلام ، وحـدودهـا وضوابطها وشروطها ، مـع الرغبة في ادراك تصور كامـل كاف واضح لها ، يجعل المرء الممارس لذلك التصور ممارسة مقبولة شرعا ، يتيقن انه اصبح مسلما له ما لهم ، وعليـه ما عليهم كما كان النـاس يسالون الرسول عليه الصـلاة والسلام ـ عند اسلامهم عـن معنى الايمان والاسلام :

ولا يسال بهذا القصد الا مـن اراد الدخول في ملة الاسـلام اول مرة :

2 ـ واما الشعور بالقلـق والحيرة ، وعدم تبين المحجـة البيضاء ، والعجز عن تمييـز السوى من الملتوى ، وذلـك لاضطراب المفاهيم الاسلاميـة لدى كثيـر مـن المتصفيـن بالاسلام ـ اي اسلام العـادات والتقاليد ـ وسوء احـوالهـم الدينيـة والدنيويـة معا ، واختلاف سلوكهم ، وتعـدد مظاهر اسلامهم ، وهم ابنـاء ملة واحدة ، هى ملة الاسلام :

وهذا الامر الاخير هو الـذى يقبل ان يعلل به طرح مثـل هذا السؤال :

فالمتامل في جانب العقيـدة عند هؤلاء المسلمين يجد منهم من يسلم بقدرة غير الله عـز وجل ، مـن بعض مخلوقاتـه العلوية والسفلية ، على التاثير في شؤون غيرهـا بالنفـع والضر ، دون عز وتلك القـدرة الى القاهر سبحانه ، ويخشى تلك المخلوقات اكثر مما يخشى الله ويعرض عن فناء خـالقـه الرحب ، ويحط رحله على عتبة القاصر العاجز عن نفع نفسه ، وهو يقول انه موحد ! والمتتبع لسلوكهم في العبادات يقف مـن بينهم علـى من لا يصلـى ولا يزكى ولا يصوم ولا يحـج مع القـدرة ، وهـو يقـول انه مسلم !

والمراقب لسعيهم في (اقامة) شؤون دنياهم المادية ، قـل ان يعثر على من يسـال عـن الحلال والحرام ، وذلك هروبـا من ان يعترض حكم من احكـام الشرع بينه وبين مصلحته كما يزعم ، او اقتناعا بالعـرف العام والسير المالـوف لـدى الناس من الخوض في معـارك الحياة دون سؤال ، ولا تبيـن لما فيه طاعة او معصية ، وقـد يطفى، (المصباح) لياكل لحـم الخنزير ويشرب الخمر ويزنى مثلا ، اي انه على علم بحكـم الفعلة التى يزاولها باصـرار ، تحقيقا للذاتـه ، واشباعـا لنزواته :

وقد يخالف حكم الشـرع بعذر الحاجة او الضرورة ـ كما يراها هو ـ وذلك كالتعامـل بالربى ، والتداوى بالحـرام ، بل منهم من يعاند ويجاهـر بعدم استمرار الصلاحيـة لاحكام الشرع ، نظرا لتبـدل الاحوال وتغير الازمـان ، (فلسنا في عصر الخيام والابل والرمح ،) وهم جميعا يقولون انهم مسلمون !

والمعاني لخصوماتهم الواقف على اشكال منازعاتهم ودعاويهم يشهد انه يندر ان يسمـع او يرى من يقول : اريد ان تحكموا في قضيتى بشرع الله ، بلـه ان يغضب او يرفض التحاكـم والترافع بين يدى غير شـرع الله تعالى :

و يمكن ان يستخلص مـن خلال هذه المظاهر الغريبة عـن الاسلام الحق ، ان تصور هؤلاء المسلمين للحياة الاخرى هـو تصور معتم جدا ، كمن يـرى اشباحا وسط ظلام دامـس ، او من خلال ضباب كثيف ! واين هذه الرؤية ليوم القيامة من رؤية حارثة ، ، واذا كانت قناعـات المسلمين المعنيين هنا بمفهوم الاسلام وقيمه والتاثر به كمـا هى في واقعهم ، فهل حقـا ادركوا مفهوم كلمة : (الاسلام) وان كانوا ادركوه فاين علاماته ومظاهره على شؤونهم الخاصة والعامة ؟ ! واذن من هو المسلم حقا منهم ؟ ! اليس الاسـلام هو ما كان عليه محمد بن عبـد الله عليه الصلاة والسلام من السير على مدي الوحي في كـل صغيرة وكبيرة من قضايـا الحياة والممات ، وورث ذلـك عنه الصحابة الكرام ثـم عنهم الائمة الاعلام فصالـح الانـام :

ترى لو ترك لنا سيدنـا محمد صلى الله عليه وسلـم تركة مادية مشتركة تغنينـا عن الكد والجهد لكسب اللقمة، هل كان احدنا يزهد في حظـه منها !

اليس الاسلام هو الاستسلام والامتثال للتوجيهات الربانية بكامل الرضى ومنتهى الاطمئنان لانها منزهة عن الخطا ، ميراة من رغبـة الاستعبـاد الاستغلال :

اليس الاسلام سلوكا فعليا ومنهجا عمليا منضبطا ظاهـرا للعيان ، مستنبطا من الاصـول الاصيلة : الكتاب والسنـة والاجماع والقياس وغيرها :

اليس الاسلام هو الـوفـاء بالعهد الذى عقده الانسان على نفسه امام ربه عز وجل عندما اجاب بـ (بلى) عن سؤال ربـه ربه وتقريره لـه : «الست بربكم» الاعراف : 172 وقـد اشهد عليه ربه نفسه ، «وكفى بالله شهيدا» النساء : 79

الستا نعلم ان العقـود اذا استوفت اركانها وشروطهـا تكون لازمة للمتعاقدين :

فما بال ابن آدم ـ وقـد اجاب ربه على رضى واختيار بـ (بلى) ، اي انت ربى وخـالقى وسيدى والهى ، انت وجهتى في كل شيء ، وبيدك مقاليـد اموري ، واليك مآبى وعنـدك وحدك جزائى لا اله الا انت :

ما بـال ابـن آدم وقـد اعترف لخالقه بالربوبيـة والالهية ، ثم يعرض عن نوره وشرعه سبحانه ، الى ضلالات نفسه ، وظلمات غيره :

اليس هذا جحودا ونكرانـا لا يصدر الا عن غبي مغرور !

فيالخسارة من عقد مع مالك الملك والملكوت صاحب العـزة والجبروت عقدا يضمـن بـه

البقية على ص : 7

اجتنبوا الاحتفال برأس السنة النصرانية

بقلم الأستـاذ مصطفى ابغيـل

ابتلى كثير من المنتسبيـن للاسلام بالاحتفـال برأس السنة الميلادية التى تحـل في هذه الايام القليلة ، فترى بعضهم يستعدون لهذه الليلة وربما من شهور فيقبلون على شـراء الهدايا ليتبادلونهـا بينهم ، حتى الفقير الذى لا يقدر على شراء الهدايا فانه يكتفـى بشراء الحلوى ، هذه الاخيـرة لا تجدلها اثرا في هذه الليلـة وفي هذه المناسبة ، وكنصيحـة اقول لهؤلاء الناس ان الديـن الاسلامى لا يقر هذا الاحتفـال لانه يمس العقيدة ، ذلـك ان النصارى يعتقدون ان المسيح ابن مريم ابن الله ، وعلـى هذا فيكون احتفالهم بـرأس السنة على هذا الاساس ، وعلى هذا الاعتقاد ، والقرآن الكريـم يحكى لنا صورة واضحة عـن اعتقادهم فيقول الله تعـالـى في سورة التوبة ـ وقالـت النصارى المسيح ابن اللـه ذلك قولهم بافواههم يضاهون قول الذين كفـروا من قبل ، قاتلهم الله ، انى يوفكـون ـ وقال في سورة الانعام ـ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهـم ، وخرقوا له بنين وبنات بغير علم ، سبحانه وتعالـى عمـا يصفون ، بديع السمـوات والارض انى يكون له ولد ولـم تكن له صاحبة وخلق كـل شيء وهو بكل شيء عليم» .

فلا يجوز للمسلم الموحـد الذى يشهد بالله ربا وبمحمـد نبيا ورسولا ان يقلد المشركين الكافرين في اعيادهم وافراحهم فان ذلك مظهـر مـن مظاهـر التبعية والتقليد الاعمى ، وقـد قال عليه الصلاة والسـلام «من تشبه بقوم فهو منهم» .

يقول الامام ابن تيميـة في اقتضاء الصراط المستقيـم «وكما لا يتشبه بهم في الاعياد ، فلا يعان المسلم المتشبـه بهم في ذلك ، بل ينهى عـن ذلك ، فمن صنع دعوة مخالفة للعادة في اعيادهم لم تجـب اجابة دعوته ، ومن اهـدى للمسلمين هدية في هذه الاعياد مخالفة للعـادة في سـائـر الاوقات غير هذا العيـد لـم تقبل هديته ، خصوصـا ان كانت الهدية مما يستعان بهـا على التشبه بهم ، في مثل اهداء الشمع ونحوه في الميـلاد ، او اهداء البيض واللبن والغنـم في الخميس الصغير الـذى في آخر صومهم وكـذلـك ايضا لا يهدى لاحد مـن المسلميـن في هذه الاعياد هدية لاجل العيـد لا سيما اذا كان مما يستعان بها على التشبه بهم كما ذكرناه ، يقول تعالى : لكل جعلنا منكـم شرعة ومنهاجا ، يقـول ابـن تيمية اوجب ذلك اختصـاص كل قوم بوجهتهم ، وشرعتهم ، وذلك : ان اللام تـورث الاختصاص ، فاذا كان لليهـود عيد ، وللنصـارى عيـد ، كانوا مختصين بـه ، فـلا نشركهم فيه ، كما لا نشركهم في قبلتهم وشرعتهم» هـ .

وقد اكرمنا الله معـاشـر الاخوة بعيدين الاضحى والفطر وببعض الذكريات الاسلاميـة وما اكثرها كيوم عرفة والاسراء والمعراج والمولد النبـوى الشريف ، وليلة القدر علينـا ان نكتفى بها ولا معنى للاحتفال برأس السنة الميلادية ففي ذلك مخالفة لما شرعه رسول الله ، وآية عبرة ناخـذهـا مـن راس السنة النصرانية بالحق الله اخى المسلم ولا تعظم الا مـا شرعه الله ورسوله ، ولا تتبـع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فـقـد خسـر خسرانـا مبينـا :

روى كريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال : «ارسلنى ابن عباس وناس من اصحـاب النبى ـ ص ـ الى ام سلمـة رضي الله عنها ، اسالها ، اي الايام كان النبى ـ ص ـ اكثرها صياما ؟ قالت كان يصـوم يوم السبت ويـوم الاحـد ، اكثر ما كان يصوم من الايـام ويقول : انهما يوما عيـد للمشركيـن ، فانـا احـب ان اخـالفهـم ، رواه احمـد والنسائى .

وروى باسناد صحيح عـن ابى اسامة حدثنا عون عـن ابي المغيرة عن عبد الله بـن عمرو قال ، من بنى ببـلاد الاعاجم ، وصنع نيروزهـم ومهرجانهم ، وتشبه بهم حتى يموت ، وهو كذلك ، حشـر معهم يـوم القيامة» :

وان مما يؤسف له ان كثيرا من المسلميـن لا يحترمـون يوم الجمعة الذى هـو عيـد المسلمين الاسبوعى حتى وصل الامر الى ان البعض لا يفـرق بين يوم الجمعة ويوم الاربعاء مثلا بينما تراهم يحتـرمـون

البقية على ص : 7

المروءة مصداق الحياة

اذا اردنا ان نعرف كيف عالج الاسلام مشكلة الرذيلة والوقوع في المحرمات ، نجده انه آتجه الى السلوك القويم الذى منح الفرد وجعله يحظى بالمكانة اللائقة في المجتمع :

اما اليوم ، فكل الاسف الشديد ، فان الشيء بدأ يفقد معنويته ، الا وهي مشكلة تحرير المراة فالمراة في هذا العصر ، بدات تتحدى كل شيء علانية ومعلنة انا صارت متحضرة ضاربة بكل شيء عرض الحائط ، ولا تبالي باي شيء كان تأنهآ ام لا ، كمشكلة التدخين :

انها صارت مقلدة المراة الغربية :

وبهذا كله ، صارت الامور عندها مبهمة تماما ، كالتلاعب وعدم الاحترام ، وفقدان الحياء ومن المشاهد التى يخجل لها المرء ، وهو ان يجد بعض النساء يدخن السجارة في الاعراس ، وحتى في الشوارع تجد المراة جالسة في المقهى واضعة السجارة بين شفتيها هذا من جهة . . !

اما من جهة التبرج فلا حد ولا حرج ، كالزيغ وعدم المبالاة جاءت قوله سبحانه وتعالى :

حينما قال : «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» .

روي حديث عن النعمان بن بشير عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال :

«الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه (ومن يرتع في الشبهات وقع في الحرام ، كالشاى يرعى حول الحمى فيوشك ان يرتع فيه،الا وان لكل ملك حمى،وان حمى الله محارمه الا وان الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب) .

كما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اي الناس اعظم حقا على المراة ؟ قال : زوجها» .

كما فسر الامام محمد بن كعب القرضى لفظ «حسنة» في قول الله تعالى :

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة» بأعطائه امرة صالحة ، والواقع ان المراة الصالحة من اسباب السعادة لزوجها في الدنيا والاخرة ، اذا قدر الزوج قدرها واستفاد من مساعدتها مساعدة صحيحة ، والى هذا اشار النبى الاعظم صلوات الله عليه وسلامه حيث قال : «الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا المراة الصالحة» (رواه الامام مسلم في صحيحه) وعن ابى هريرة عن النبى الاعظم صلى الله عليه وسلم انه قال : «كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله ، وعينا سهرت في سبيل الله ، وعينا يخرج منها مثل راس الذباب من خشية الله عز وجل :

فمن احاط بذنوبه وقف على عيوبه ومن توفير حياة اجتماعية سليمة لابد من المروءة ، فقيل لبعضهم ما المروءة ؟ فقال : العفة ، فمن عاش عفيفا عاش شريفا ، لان الضمير خير الناصحين ، والاستقامة اساس كل خير ونجاح ، والجمال بلا فضيلة لعنة :

ومما رواه الامام ابن ماجة عن ابى امامة رضي الله عنه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته ، وان نظر اليها سرته ، وان اقسم عليها ابرته ، وان غاب عنها نصحته في نفسه ومالها» معناما ـ نصحته ـ من النصح وهو ارادة الخير في نفسها فلا تميل الى الحرام :

كما نصح النبى الاعظم عليه افضل الصلوات والسلام حيث قال : «ما تركت بعدى اضر عليكم من فتنة النساء» :

فاتقوا الله ايها الشباب وخافوا الله في ازواجكم ، وفي اخواتكم ، وفي امهاتكم ، وفي اهلكم ، فان المروءة مصداق الحياة الفاضلة :

عبد الخالق بن ميمون

شفشاون

من مخلفات الاستعمار

للاستاذ عبد القادر رفهى العلوى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى : نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين) صدق الله العظيم :

ما زالت اللغة الفرنسية طاغية على مجتمعنا المغربى طغيانا فاشيا جعلهم يقدرونها اكثر من لغتهم الام ولغة دينهم الاصلي ولغة كتابهم المقدس والذى نطق به الحق سبحانه وتعالى وتلقاه رسوله الامين وبلغه نبيه الكريم :

لست اعيب على التباس تعلمهم لغة اخرى ولكنى لا اريدهم يجعلونها بديل لسانهم العربى المبين بل ويداومون التحدث بها وكانها اصل وغيرها تابع :

لم يقف هذا الداء في مواطن العمل وداخل شعب الادارات والمصالح وانما استوطن بشكل قوى دور السكنى وبيوت العيش وطغى على مذاكرات الاسر الراقية المتقدمة باعتباره ـ عندهم ـ شعار لهذا الرقي وهذا الانفتاح واصبح مثقف اللغة العربية متحرجا عندما يضطر الى مجالستهم او مخاطبتهم :

لست ادرى ما هو السر الذى طبع على قلوب هؤلاء فلم يسعهم الابتعاد عن لغة الغير والتقيد بلغة الاسلام خصوصا وقد ولى ذلك المستعمر الذى كان قد جثم على اوساطنا وادارتنا ومصالحنا بلغته وسرب النطق بها الى كل الطبقات ، ليس ايمانا منه بان المصلحة في ذلك ، ولكن رغبة في ابعادنا عن اللغة العربية لما ادركه فيها من صمود وتبصر ورجوع الى الاصالة واعتصام بالكتاب والسنة ، وتاثير في التبليغ :

ولست ادرى لماذا هذا التعلق والتمسك بلغة الغير لتكون شعارا لنا في كل مذاكرة او تجمع عائلى بل وحتى في وضع اسماء الشركات والمتاجر بحيث تجد الاغلبية المطلقة يعنونون بتلك اللغة وتكتب وتراسل بها مع التسليم الكلي على اننا امة عربية اسلامية وان مجتمعنا لم يعد يضم ذلك العدد الهام من ابناء تلك اللغة وان اغلب مؤسساتنا ـ ولله الحمد ـ قد تمغربت ولم يعد للغير نسبة تجعلنا نتعلق به وبلغته ، فمغربنا ـ يحفظه الله ـ لا يضم سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز 1٪ من مجموع الاجانب فيه واطرنا وشبابنا يتلقى تعليما عربيا يسهل له مهمة التعبير والكتابة ، فكيف نجد كل ذلك ونتعصب للغة غريبة عنا نحن في غنى عن التعامل بها مع بعضنا لاننا وطن واحد ولغة واحدة :

والغريب ان هذه الظاهرة منتشرة بكثرة في المغرب وكانه الوحيد الذى تعلم ابناؤه لغة اجنبية في حين انك تجد المصرى ـ مثلا ـ وهو واسع العلم في اللغة الانجليزية وكذلك السعودى ومثله العراقى والسورى الخ ولكنهم لا يتكلمونها مع بعضهم اطلاقا ويعتزون بلغتهم في وسطهم وبين اخوانهم ، وقد تلاحظ هذه الظاهرة مثلا عندما تزور لندن وتقف في احد متاجرها فيبادر احدهم بالخطاب باللغة العربية لعلمه انها صلة الوصل الحقيقية بين مجتمعاتنا والمعبرة عن الاخوة الصادقة :

تدبروا اخوانى قول الله تبارك وتعالى : (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون قرءانا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون) :

وقوله : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حم كتاب فصلت ءايته قرءانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا) وقوله : (ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت ءاياته ءاعجمى وعربى قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء) :

فان الله لم ينزل كتابه المفضل وكلامه الخالد بلغة اخرى وهو الذى لا يعجزه نطق ولا تخفى عليه خافية ، وذلك لمكانة اللغة العربية عنده ومرتبتها بين اللغات وشرف بها «اخر الرسل وآخر الرسالات وخاطب بها كل البشر دلالة على افضليتها وبيانها وبلاغتها :

راجعوا اخوانى انفسكم وتصرفاتكم وحافظوا على لغتكم التى سبق ان استغاثت وحذرت بقول الشاعر :

ولدت ولما لم اجد لعرائسى رجالا واكفاء وادت بناتى وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن اي به وعظات

وقالت :

ويا ويحكم ابلى وتبلى محاسنى ومنكم وان عز الدواء اساتى فلا تكلونى للزمان فانننى اخاف عليكم ان تحين وفاتى

السعودية في ميدان التغريب

وجهت مؤسسة الملك عبد العزيز «ال سعود للدراسات الاسلامية والعلوم الانسانية بالبيضاء» دعوة الى الاساتذة والباحثين في المغرب العربى ، مخصصة للقانون والمحيط الاجتماعى بالمغرب من 10 دجنبر 1987 الى 12 منه :

ولكن الذى فاجأ المدعوين ان اعمال الندوة من اوراق ومطبوعات وملصقات كانت كلها باللغة الفرنسية على الطريقة المتبعة في بعض الملتقيات المغربية ، وما عرف الاخوة السعوديون ان المغاربة يضجون الى الله من هذا الغزو الفكرى الاجنبى وانهم ليسوا بحاجة الى من يساندهم من البلاد العربية وخاصة المملكة العربية السعودية ، وقد قاطع الندوة مبعوث رابطة العلماء ، ومبعوث منظمة الاسيسكو وكثير من الاساتذة الجامعيين المدعوين احتجاجا على هذا التصرف الغريب :

حسين احمد القاضي
اميـــر الجماعـــة الاسـلاميـــة بباكستـــان

حضرة الاخ الفاضـــل الاستاذ عبد الله كنون حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

احمد الله اليكم الذى لا اله الا هو واصلى واسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد ،

أسست الجماعة الاسلامية فى عام 1941 م بدعوة من الاستاذ الامام ابو الاعلى المودودى رحمه الله وانتخب الاستاذ رحمه الله اول امير للجماعة الاسلامية وبموجب دستور الجماعة كان يعقد انتخاب الامير على رأس كل خمس سنوات وفى كل فترة كان الاستاذ هو لذى ينتخب اميرا لها لما كان يمتاز به من علم وفقه وحكمة وبصيرة وخصائص شرعية وخلقية لهذا المنصب العظيـــم بالاضافة الى كونه مؤسسا لها . واستمر هذا الوضع الى عام 1972 م حيث اصبح الاستاذ رحمه الله يعانى العديد من الامراض فعمدت به عن النشاط فوجه الاعتذار الى اعضاء الجماعة والح عليهم ان يختاروا غيره من اعضاء الجماعة اميرا لها . فانتخب الاستاذ طفيل محمد اميرا للجماعة وهو اى الاستاذ طفيل محمد كان يعتبر ساعده الايمن طيلة تاريخ الجماعة لانه تولى العديد من المناصب الرئيسية فى عهد الاستاذ رحمه الله كمنصب القيم (لامين العام) ، ونائب الامير جيدا عظمة المسؤولية علما واميرا الجماعة بالنيابة (عند غياب الامير من البلد) وبقى الاستاذ طفيل محمد اميرا الجماعة من 1972 م الى اكتوبر 1987 م . وقاد الجماعة الاسلامية فى نفس الخط الذى تركه الاستاذ المودودى ووضعه مجلس شورى الجماعة ، بكل جدارة وتفان وصدق واخلاص .

وهو كذلك حينما بلغ من عمره ثمين وسبعين عاما واصيب بضعف ومرض اعتذر ان يتحمل مسؤولية امارة الجماعة ، وكما تمنى ان لا يعتذر ، ولكنه اصر على موقفه فانتخب اعضاء الجماعة الاسلامية من عموم باكستان هذا العاجز اميرا للجماعة الاسلامية لخمس سنوات القادمة . وتحملت هذه المسؤولية الضخمة من غير الاسلام والمسلمين فبالتعاون والتساند انتصر المسلمون فيما مضى وبهما ينتصرون اليوم . ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . والله ولى التوفيق .

ومن هذا العاجز اليكم اطيب التحيات وازكى التمنيات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اولا وآخرا ،،

اخوكم فى الله

حسين احمد القاضى

(أمير الجماعة الاسلامية بباكستان)

الندوة الوطنية للسيرة النبوية

تحت الرعاية السامية لجلالة الملك الحسن الثاني نظمت جمعية أبي رقراق بسلا بتنسيق مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ندوة وطنية حول السيرة النبوية . حضرها جمهور كبير من العلماء والباحثين وعموم المثقفين .

وكانت جمعية أبي رقراق قد وجهت الدعوة الى عدد من العلماء من كل البلاد الاسلامية للمشاركة في هذا المهرجان الديني الكبير وقد لبى الكثير منهم دعوة الجمعية وقاموا بالقاء بحوثهم في المنتدى الذي خصص لهذه الندوة وذلك على امتداد ثلاثة أيام ابتداء من يوم الجمعة 12 ربيع الثاني 1408 موافق 4 دجنبر 1987 ففي الجلسة الاولى تليت كلمات الترحيب بالحاضرين من لدن رئيس الجمعية المنظمة ورئيس المجلس البلدي لمدينة سلا ومعالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي ألقى عرضا عن المغزى من اقامة ندوة وطنية حول السيرة النبوية مبينا أن القرآن الكريم هو المصدر الاول لهذه السيرة عارضا أمثلة من سيرة الرسول في القرآن .

وتعرض السادة الباحثون في جلسات الندوة الى عدد من الموضوعات التي تتناول دراسة السيرة النبوية وعلى الاخص موضوع المدرسة المغربية فى دراسة السيرة وموضوع السيرة في الكتابة المحدثة .

وقد تخلل هذه الندوة تنظيم حفلات للامداح النبوية والاذكار الدينية قام بأدائها نخبة من رجال السماع والذكر بسلا والرباط وفاس ومراكش وغيرها من المدن المغربية .

في المكتبة الاسلامية

العالـــم الاســـلامى فى المواجهـــة

يواصل الكاتب الاسلامى السيد عبد القادر الادريسى نشاطه الملحوظ في الساحة الاعلامية الاسلامية ، فيكتب بما عرف عنه من غيرة دينية واطلاع واسع على الاحوال في الوطن العربي والاسلامى كتابات موفقة واستطلاعات موعبة ، وقد اخرج اخيرا كتابا بالعنوان اعلاه قدم له الاستاذ محمد بوستة رئيس حزب الاستقلال وهو يشتمل على نظرات صائبة في واقع العالم الاسلامى وقضاياه الكبرى والصحوة الاسلامية وما يعترضها من عقبات والاقليات الاسلامية في العالم وما يجب عمله لاحاطتها بالرعاية اللازمة وغير ذالك من الموضوعات الحية والحقه ببعض الوثائق الهامة عن منظمة المؤتمر الاسلامى فجاء مرجعا قيما عن الحركة الاسلامية في الظرف الراهن ، وهو يقع في اكثر من 250 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته جيدة

طنجة في مجلة الفيصل

بقلم الاستاذ محمد البخلاخي

منت لي ملاحظات حول أستطلاع مجلة (الفصل) عن مدينة طنجة تحت عنوان (مدينة وتاريخ طنجة عروس شمال المغرب) من اعداد الاستاذ احمد محمد المساوى المنشور في عددها 230 بتاريخ ربيع الاخير 1408 هـ الموافق دسمبر 1987)

فبعد اطلاعي على المعلومات التاريخية الواردة عن مدينة طنجة في الاستطلاع المذكور وجدتها بحاجة الى نقد وتصحيح وهذا نقدي لها .

الاسطورة التي ذكرها الكاتب حول تأسيس مدينة طنجة وقع فيها خلط وخبط وحسب ما جاء في كتب المغرب الاسطورة تقول (ان (طنكو) زوج (انطي) ابن اله البحر (نبطون) هو الذي اسسها وسماها باسم زوجته (طنكو) وقد قال انطي من طرف هرقل في معركة ودفن بالجبهة بالشرف بناحية طنجة ، وهي منطقة كانت تزدهر فيها الحدائق الغناء وتتوفر على اشجار تنتج ثمارا ذهبية ، واضطر هرقل الى مبارزة الحيوان الاسطوري ذي المئة رأس الذي كان يحرس الحديقة فقتله واستولى على الثمار الذهبية

وهناك اسطورة اخرى تقول ان طنجة بناها شداد بن عاد من ذهب وفضة وكانت جنته في الدنيا وسبب هلاكه ، اما ما ذكره الكاتب بأن طنجة اسم مشتق من لفظة (طجه) وهي كلمة قال بانها لبربرة او بربرية معناها «البحيرات» والمشهور في اللغة ان طنجة لا معنى لها وهو اسم عجمي ليس بعربي كما اشار الى ذلك شيخ اللغة ابو القاسم الزمخشري في كتابه «الجبال والامكنة والماء» ص 69

ونقل المؤرخ الزياني في كتابه « الترجمانة الكبرى في اخبار العالم برا وبحرا» المريني ذكر الرحالة العالمي ابن بطوطة الطنجي وشك في وجود قبره في هذه المدينة واشار الى قيام رئيس وزراء الصين شواي لاي بزيارة قبره بحجة انه تولى قضاء الصين أولا ان وجود ضريح ابن بطوطة بطنجة لاشك حوله معروف عند الخاص والعام اكد ذلك العلامة المعروف عبد الله كنون في بحث له عن الرحالة نشر في العدد الممتاز من مجلة العربي (1) مرفقا بصورة ضريحه الكائن بحومة اجزنايية بمدينة طنجة القديمة ، اما زيارة رئيس وزراء الصين شواي لاي لقبره فقد وردت في استطلاع مجلة العربي عن مدينة طنجة في عددها 72 سنة 1964 وهو استطلاع نقل عنه الكاتب الشيء الكثير ولم يشر اليه كما ان ابن بطوطة لم يتول قضاء الصين بل تولى قضاء الهند حسب ما هو مذكور في رحلته المتداولة « تحفة النظار » ثانيا : قوله ان السلطان مولاي عبد الرحمن ذهب الى مدينة تلمسان لمقابلة الامير عبد القادر الجزائري لم يثبت ذلك تاريخيا ، لان مدينة تلمسان آنذاك كانت خاضعة للنفوذ الفرنسي وفي هذه الحالة يستحيل على سلطان المغرب المجازفة بنفسه والمغامرة بزيارة امير هو في حرب مع فرنسا لا يعرف نتائجها ومصيرها

الواقع الجغرافي .

قال الكاتب بأن مساحة اقليم طنجة تبلغ 2685 كلم بكثافة حوالي 430 نسمة في الكيلو متر مربع ، وان سكانها يبلغ عددهم في مدينة طنجة وحدها حسب اسقاطات مديرية الاحصاء في سنة 1986 حوالي « 299 000 نسمة » وتصويب ذلك هو ان مساحة اقليم طنجة بما فيها مدينة اصيلة ودار قنا اصيلة والفحص تبلغ 1258 كيلو متر مربع وليس « 2585 كلم » اما مساحة المدينة فهي 36 كلو متر مربع عدد السكان « 400.000 » حسب احصاء سنة 1982 من بينهم « 312,227 حضريين » اما في سنة 1986 فلم يكن هناك اي احصاء للسكان الكثافة السكانية تقدر بـ : 308,7 ساكنا في كل كيلو متر مربع وليس 430 نسمة كما ذكر الكاتب .

1) لم يقل الاستاذ كنون بوجود ضريح ابن بطوطة بطنجة في المقال المذكور ولا في فهرسه من كتاباته عن ابن بطوطة وتراجع الحلقة 25 من مشاهير رجال المغرب التي خصصها الاستاذ لابن بطوطة « الميثاق »

من وحي زيارة اللجنة النقنية الاممية الى أقاليمنا الصحراوية

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

صحراؤنا المغربيـــــة ، تحيا الحياة الهنيئة ،
منا الينا دوامـــــاً في الوحدة الوطنية !
فالحق صار جليـــا للجنة الاممية :
(بوجدور) أمن وحصن للنهضة الحسنيـــة ،
وفي (السمارة) تبدو صوارف الاريحيـة ،
وفي (العيون) رعايا بالعهد دوماً وفيـــه !
والشكر يطبع منا المسيرة السلميـــه .
فالمعطيات تجلي الثوابت الدوليـــه .
فليشهد الناس انا في الاسرة العالميه !
بأرضنا قد حفظنـــا طبعاً نقاء الطويـــه !
وأمـــة المغرب الحـــر بالاصول قويـــه !
كل الاقاليم نادت بالصدق عن حسن نيه ،
فيها الجواب صريح من كل نفس أبيه !
ان الولاء الى الرا عي فطرة في الرعيه !
وبيعة الشعب عهـــد للدولة العلويـــه !
فـــلا مجال لافك هنا ، بأسمى قضيه !
ولا وجود بتاتاً ، للطغمة الوهميـــة !
الامن شدنا جداراً ، ضد الفلول الشقيه ،
ونحن نشجب غدر المكايد الاجنبيـــه !
ففي العرين أسود ، وغيرة ، وحميـــه !
والبيت يحميه رب أدرى بكل خفيه !
نحن الفداء لعرش ، في روحه الوحدويه !
والنصر والعز دوماً لقمـــة العبقريـــه !

الامراض النفسية التي أصيبت بها بعض الامم الاسلامية

للاستاذ محمد علي المصمودي

1) عدم الايمان بالله تعالى أو ضعف الايمان مع اتباع الهوى وعلاج ذلك لا يكون الا بالتوبة الى الله وبالاجتهاد لتقوية الايمان بالتمسك بتعاليم الدين الحنيف والعمل بالقرآن الكريم اخلاقا ومعاملة وسلوكا واخذ او عطاء وبيعا وشراء اقتداء بالسلف الصالح الذين ارتووا من معين الاسلام الصافي على يد اكرم خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله عليه صلوات الله القائل : «المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر شهيد» ، رواه الطبراني 2) ترك الفرائض : لقد اصبح جليا لكل ذي بصيرة ان كثيرا من المسلمين ضيعوا اداء الفرائض الدينية وفي مقدمتها الصلاة ذات الخشوع والخنوع لله تعالى والذين يضيعون الصلاة التي هي ام الدين وعموده فهم لما سواها من اركان الدين اضيع ، والرسول الكريم يقول : «الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين كله ، ومن تركها فقد هدم الدين ، ، «رواه احمد ، وقال عليه الصلاة والسلام : «ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته ، فان صلحت فقد افلح وانجح ، وان فسدت فقد خاب وخسر » رواه الترمذي ، 3)الجهل بالدين والغفلة عن واجباته الاساسية وعلاج ذلك يكون بتعلم ولو الضروري من فرائضه التي لا يتم ايمان المسلم الا بها ، لقد سيطر الجهل بالدين على كثير من شباب هذا العصر مما جعلهم ينحرفون انحرافا خطيرا عن جادة الصواب ، وتبعا لذلك كثرت المشاكل الاجتماعية التي لا علاج لها الا في حظيرة التمسك بالدين والسير في الحياة على منهاجه القويم الذي هو البلسم الشافي مما يتخبط فيه كثير من شباب هذا العصر من كلا الجنسين لان اغلب الشباب اليوم يعيشون في فوضى سلوكية ودوامة مستمرة مما جعلهم يقبلون بصفة جنونية على تعاطي المفترات والمخدرات ليحيوا حياة بعيدة كل البعد عن الواقع الملموس وعن الحياة الكريمة الطيبة المتجلية في تعاليم الاسلام ، 4) احتقار الاسلام والمسلمين وبالتالي احتقار كل ما يمت الى الدين بصلة ، وعلاج هذه الظاهرة الخطيرة في اوساط الشباب هي البحث الجدي على التخلق باخلاق الرسول الرسول صلى عليه وسلم والسلف الصالح الذين سادوا الدنيا باخلاق الاسلام تاسيا بخير الانام الذي جاء باحسن نظام للحياة المطمئنة :

بحيث يطمئن الفرد والجماعة الاطمئنان التام في ظل نظام الاسلام :

5) الانانية وحب الظهور والتسلط على العقول الضعيفة بالمراوغة والخداع للوصول الى الغاية ، على حساب الغير واللامبالاة بالتعاليم السماوية التي جاءت رحمة للناس جميعا وحاثة على سلوك المقياس الخلقي بين الافراد والجماعات والامم والشعوب ليعيشوا فوق هذه البسيطة في تعاون تام وتعاطف شامل يحدوهم التعارف الهادف الذي ينبني على الاخلاقية المثالية والاحترام المتبادل الكل يحيا داخل كيانه ونظامه الذي اختاره لنفسه حياة مطمئنة لاكدر فيها ولا اعتداء ، بل مودة وصفاء وتعاون ونماء :

6) حب التنعم والترف والبذخ والتمتع بالبذات والشهوات المحرمة والجري وراء كل ما تهواه النفس الامارة وتشتهيه دون مبالاة بتعاليم الاسلام الذي يدعو الى اجتناب الموبقات والمحرمات الحسية والمعنوية وقد ثبت ان الذين يتبعون الشهوات المحرمة ، لا يرجون ثواب الله ولا يخافون عقابه وقد عنف القرآن الكريم على هؤلاء حيث قال عز من قائل في كتابه المكنون : «ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولائك ماواهم النار بما كانوا يكسبون» ، واصحاب التنعم والانانية وحب الظهور لا يهمهم الا انفسهم ولا يبالون بشؤون الاسلام لا ضياع المقدسات ولا هيبة الاسلام والمسلمين ولا يهمهم هذا الخطر الداهم المتجلي في الالحاد الذي ينتشر في شباب المسلمين انتشار النار في الهشيم وكلهم يعلمون علم اليقين ما يقوم به اصحاب الصليب من الحملات التبشيرية والالحادية ، ، قال تعالى : «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون» :

وختاما وتاكيدا للقول لاعلاج لهذه الادواء الا بالرجوع الى العمل بمبادئ الاسلام المتينة اقتداء بالرسول الكريم وبالله التوفيق :

التضامن مع المجاهدين الافغان

بيان أصدره القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

لقد يكتمل في السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) 1978 م ثماني سنوات على احتلال القوات السوفياتية لافغانستان ؛ وفي هذه المناسبة نود ان نصرح بان جميع الشعوب المحبة للحرية تنظر الى الجهاد الافغاني ضد الاحتلال الروسي بنظرة التقدير والاستحسان وتعتبره دليلا بينا لصمود الشعوب المستضعفة وابائها في وجه عتو ان القوى الكبرى الغاشمة :

وعلى هذا يجب على كافة المسلمين في العالم ان يواصلوا مساعدتهم لاخوانهم المجاهدين ويشدوا ازرهم ويؤيدوهم بكل ما يملكون ، وبمناسبة حلول يوم الاحتلال (27 ديسمبر) نناشد المسلمين والشعوب المحبة للسلام كافة ان يتخذوا يوم الاحتلال يوم التضامن والتكاتف والمساند لحركة المقاومة الافغانية ، وذلك بالاساليب التالية :

1 ـ ان تنظم في هذا اليوم الحفلات والمظاهرات في كل بلد وفي كل مدينة يستنكر فيها الاحتلال الروس بكل قوة ، ويعلن فيها التاييد للمجاهدين وتقدير جهادهم وبطولاتهم :

2 ـ ان يصدر في هذا اليوم تصريحات واضحة لتشجب الموقف الروسي المتعنت :

3 ـ ترسل الى السفراء الروس برقيات ورسائل استنكارية :

4 ـ ان يتضرع الى الله عز وجل ليمن على المجاهدين بنصره العزيز ، ويكتب لهم الخلاص من الاحتلال الروسي الغاشم :

(الميثاق) : وهنا في المغرب يقام في التاريخ المذكور مهرجان تضامني مع حركة الجهاد الافغاني في مدينة سلا :

وتصدر صحيفة الاصلاح في العاصمة ـ الرباط ـ عددا خاصا بالقضية الافغانية تضامنا مع المجاهدين الافغان :

فاتورة الماء

اتانا من مواطن فاضل هذه المراسلة بغية التدخل بصفة الميثاق جريدة طنجة التي هي احق بالدفاع عن اهلها تقول المراسلة :

ان سكان مدينة طنجة قاطبة قد تضرروا في المدة الاخيرة كثيرا من فاتورة اداء الماء والكهرباء التي اصبحت تتعدى ثمن اكرية المواطنين الضعفاء ، فنرجوكم التدخل في هذه القضية لدى المسؤولين الكبار خدمة للمصلحة العامة لرفع السيف المسلول على رقاب العباد المستضعفين حيث اصبح المواطن يخاف وترتعد فرائصه من رؤية موزع فاتورات اداء الماء والكهرباء :

من جهة اخرى نحن نرفع الى الوكالة الحضارية شكوى السكان من قطع الماء منذ الصباح ولا سيما يوم الجمعة الذي يتاهب فيه الناس للغسل والذهاب الى صلاة الجمعة وقد لا يحبس الماء يوم السبت ولا يوم الاحد ولكنه يوم الجمعة يحبس دائما مع العلم بانه ليس في الوكالة موظفون غير مسلمين ، فمن اين تاتي هذه المضايقة :

تصحيح خطأ

يوم الخميس 17 دجنبر وقع خطا في تفسير الاذاعة في «اية :

«التي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر :

حيث جاء :

«التي عليه الذكر بتقديم ـ عليه ـ على الذكر :

والاية في الربع الاخير من الحزب الثالث والخمسين :

والمطلوب من موظف الاذاعة ان يصلح هذه الاخطاء بعد اعادته لشريطها والتحقيق من خطاها ومراجعتها ان طبعت

ومن الله الجزاء للجميع

فوزي محمد

ما ينقصنا عندنا

تتمة الصفحة : 1

حتميات اقتصادية وتاريخية واجتماعية ، ولم تشرب عروقه من المكونات القومية والاقليمية ، وانما هو خلق حدده خالق البشر والعالم بطرائق فلاحهم وضرورات استقامتهم مهما تباعدت اقطارهم وتنوعت اساليب عيشهم ، خلق لا يبرر طغيان امة على اخرى ولا يبيح استغلال شعب لآخر مهما كانت الدوافع قوية والاسباب ملحة :

خلق يرتفع بالانسان عن درك الحيوان ويفك عنه اغلال الشهوة والخوف واليأس ويردم ثغرات الضعف في تكوينه ثم يصيغه انسانا حرا قويا معطاء :

وثم يحصل انبهارنا باخلاق الغير الا في غياب الممارسة العملية للسلوك الاسلامي والجهل المطبق بسير السلف الصالح ومناقب علمائنا الافذاذ وتحت تاثير المد الحضاري الغربي الكاسح ،فغدونا كحاطب ليل لجمع كل خلق اجنبي دون تمييز او تعيير ونتنكر لاخلاق الاسلام المنصوص عليها في كتاب الله وسنة رسوله :

وباستقراء لواقع المولعين بتقليد غير المسلمين من يهود ونصارى وملاحدة يتضح مدى الفشل الذريع الذي منوا به في تقمص الشخصية الغربية واكتساب بعض فضائلها اللافتة للانظار ، فبات خلقهم رقيعا ابتر وسعيهم خائبا اخسر ، ولا مناعة لديهم ضد الاخلاق المنحطة والحماقات الجنسية التي يضيق منها المجتمع الغربي نفسه وافصحت علامة صارخة على انهياره وسقوطه وتفككه :

وعندنا النظام الاجتماعي الذي يحفظ وحدة الامة وتماسكها ويهيء المناخ الصحي لنشوء العنصر البشري الفعال ويكفل له كل حاجياته الروحية والمادية ويوازن بين المصلحة الفردية والجماعية ، نظام يستمد مشروعيته من وضع الله له وتسليم العقل به وشهادة الواقع التاريخي بصموده لمتغيرات الزمان والمكان ، نظام امتزج فيه الالهي بالبشري والتحم الغيب بالشهادة وارتبطت الدنيا بالاخرة وتعانقت حاجات الجسد باشواق الروح :

ولكن الوضع الحضاري الذي انتهينا اليه فترة من الانحطاط والفوضى الاجتماعية افقدنا الذاكرة التي لم يبق ماثلا فيها عن نظام الاسلام الا تلك الصورة المتاخرة الشوهاء :

وزاد من تكريس بعدنا عن المنهج الرباني ما تعرض له العقل المسلم من غزو شرس رام افراغه من محتواه وحشوه بكل فكر دخيل ، ولم يكن ليرضى المستعمر ان نشاطره في تفوقه المادي او دانيه في استقراره الاجتماعي والسياسي وانما رضي لنا فقط بحال المعوز من كل شيء واللاهث وراء غيره يتكفف اقل شيء ويتطفل عليه في كل ميدان ، لانه ثبت لديه ان الامم انما تتقدم بانطلاق من تراثها واطالتها بالانطلاق من تراثها واصالتها وما يحتويان عليه من مقومات الاستمرارية والتجديد ثم التعويل على مجهوداتها الذاتية وقدراتها الخاصة في الدرجة الاولى :

وكلما مرة نتجاوز فيها شرع الله التا ملنحكم شرع البشر القاصر استحال جمعنا شتاتا وانقلبت عزتنا ذلة ونسخت قوتنا ضعفا ولم نبلغ معشار ما بلغه الاولون ، فلا هذه الانظمة المستوردة استطاعت ان تحقق لنا الاستقرار السياسي ولا الامن الاجتماعي والنفسي ولا الرقي المادي والاستغناء عن قرع ابواب الشرق والغرب ولا زحزحت دولة اسلامية واحدة عن دائرة العالم المتخلف الجاهل والمريض والمنقسم على نفسه :

وعندنا الخيرات الوفيرة من معادن نفيسة وخامات بامضة واراض خصبة واسعة وايد عاملة كافية لكن عجزنا المادي والمعنوي حال دون الانتفاع المباشر بمواردنا الطبيعية الا بعد تصديرها الى المعامل في الخارج بابخس قيمة ثم استيرادها مصنعة ومحولة باضعاف الثمن ثم نعيد فائض العائدات الى ابناك الغرب التي تتولى اقراضها الى بعض الدول المستدينة بفائدة فاحشة :

وعلى هذا الشكل نكون نحن الذين نعطي الغرب ما يقوى به عضلاته الاقتصادية ويحقق به لشعوبه الوفرة والرفاهية وقد عرف بفضل ما يمتلكه من خبرة كيف يمتص خيراتنا ويوظفها لصالحه :

وكاد يقنعنا بان هذا الاستنزاف الشنيع حق له نظير تفوقه في ميدان الابتكار والاختراع مع ان طائفة كبيرة من خيرة ابنائنا الذين نبغوا في مجال البحث العلمي والاختراع يتم استقطابهم بكل طرق الاغراء ليتحولوا الى مصانع الغرب ويعملوا لحسابه وحده :

ولست هنا بصدد ان اليوم الغرب على سياسته تجاه العالم الاسلامي فهو انما يتصرف دائما بوحي من مصلحته القومية وتمشيا مع مسلمات الفكر المادي العلماني ومقتضياته ، ولكني اللوم المسلمين الذين فتحوا اذرعهم امام فكر الغرب وعسكره وقبلوا بآستاذيته عليهم ووضعوا يده في رقابهم :

فالله تبارك وتعالى انعم على هذه الامة بنعم كثيرة وعلى راسها نعمة الاسلام التي هي ام النعم كلها واساس الخير اجمع ثم انعم عليها بنعم اخرى مادية ومعنوية تجعل منها الامة السائدة الرائدة الصالحة المصلحة ان هي نزلت عند شرع ربها واستنارت بهديه ، ودلالات التاريخ كلها لا تسمح بالمزيد من الاعراض عن البلاء كما ان مرائر الواقع المعيش تعلن وبصوت عال الى الذي ينقصنا ان متوفر لدينا فقط ينقصنا ان نعلم ذلك :

ما هو مفهوم الاسلام

تتمة الصفحة : 2

لنفسه من الخير فوق ما يخطر بباله ، وفي الدنيا والاخرة ، ثم يفسخ من جهته فقط ، ذلك لعقد المربح ، وينقض ذلك العهد الكريم ، ليعقد او هي العقود مع عاجز جاهل ، لا يملك حتى امر نفسه :

اليس الله بكاف عبده ، ويخوفونك بالذين من دونه ، ومن يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهد الله فما له من مضل ، اليس الله بعزيز ذي انتقام، الزمر 36 و 37 يا صاحب السؤال ، اعلم ان مواقف اولئك المسلمين ازاء مقتضيات الاسلام اللازمة غير محمودة ولا مرضية :

فهم ليسوا على علم كاف بتلك المقتضيات وتوابعها ، وما علموه منها تكاد تنعدم آثاره في احوالهم ، وهم لا ينكرون تلك المقتضيات ، لانهم يشعرون انهم مسلمون ، غير انهم يستثقلونها اذا عارضت اهواءهم واغراضهم ، ويبررون تركهم واعراضهم بانهم مغلوبون بمشاكل الحياة ، كان الله كلفهم بما لا يطيقون ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا :

والظاهر من احوالهم انهم لا يريدون ان يكفروا ، ولكنهم لا يرغبون في اسلام المسؤولية والالتزام ، انهم يحبون ان يوصفوا بالاسلام ، لكنه الاسلام التابع المؤيد المصفق المذعن المستسلم ، اسلام التشهي والتفلت ، اما الاسلام الملازم المحاسب المراقب فانه لا يطاق نظرا لكذا وكذا وكذا ... !

انهم يفضلون ان يستفتوا انفسهم لاغراضهم ومطامحهم ، ويستحلبوا الكتاب والسنة والعلماء في تعسف للحصول على الادلة المؤيدة المبيحة لمذاهبهم في المصلحة والمنفعة !

واذا كان هذا هو مفهوم الاسلام المرغوب فيه ، والمدافع عنه فهو نفس الزور وعين البهتان !

ان مفهوم الاسلام الحق هو الايمان والاستقامة على منهج الايمان ، وهو ما اجاب به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ذلك السائل الكريم : يارسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك ، قال : (قل آمنت بالله ثم استقم) رواه مسلم ـ كتاب الايمان ـ باب في الايمان بانه والاستقامة :

اجتنبوا الاحتفال برأس السنة النصرانية

تتمة الصفحة : 2

يوم الاحد وفي هذا العمل مخالفة كبيرة واثم عظيم ، وقد قال النبي ـ ص ـ افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وللنصارى يوم الاحد ، فجاء الله بنا ، فهدانا ليوم الجمعة ، والسبت والاحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، نحن الاخرون من اهل الدنيا ، والاولون يوم القيامة المقتضى لهم ـ وفي رواية ـ بينهم قبل الخلائق «رواه مسلم ، قال الامام ابن تيمية «وقد سمى النبي ـ ص ـ الجمعة ـ عيدا ـ في غير موضع ، ونهى عن افراده بالصوم ، لما فيه من الحديث ذكر ان الجمعة لنا ، ومعنى العيد ، ثم ان في هذا كما ان السبت لليهود ، والاحد للنصارى واللام تقتضي الاختصاص فنحن اذا شاركناهم في عيدهم السبت او الاحد خالفنا نص الحديث :

فاتق ربك ايها الاخ المسلم ، ايتها الاخت المسلمة ، وخالف النفس والشيطان واعصهما ، ولا تقلد الكافرين ففي ذلك دليل كبير على ضعف الايمان، واذا راى النصراني المسلم يتبعه ويقلده يعتقد انه على حق وغيره على الباطل وفي هذا تشجيع للكافر على كفره وتاييد له على سوء عمله نسال الله الهداية والتوفيق لمن حاد عن الطريق والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين :

بعـــد تنحيـــة الرئيس الحبيب بورقيبـــة :

خلطوا عملاً صالحا وآخر سيئا...

بقلـــم الأستـــاذ محمـد احمـد اشماعـو

ليس من أخلاق الاســـلام التشفي ، ولا من حق المسلـــم ان يلصق الذنب بأخيه المسلم ، او ان يمنحه صك الغفـــران ، فالأمر في كل حال هو بيـــد الله سبحانه وتعالى ،فبين يديه يقع الحساب فينال كـل جزاءه ، يبقى الانصاف العادل وهـــو ايضاً من اخلاق الاسلام .

ان الذين همداهم الله ونـــور بصائرهم يحسنون التدبيـــر ويقدرون العواقب ، خصوصاً اذا كانت شمس حياتهم – وهو امر حتمي – على وشك الافول ، لهذا لم يكن من حسن التدبير ان يختمها الوطنـي الكبيـــر السيد الحبيب بورقيبة بجرة قلم ، وتكون مع هـذه الجـــرة الخطيرة ازهاق ارواح مسلمة ، تقول ربي اللـــه ، وتعمـــر صدورها الحمية والغيرة ، ربما لم تحسن التعبـير بكيفيـــة رشيدة حكيمة ؛ وعندئذ يكـون من حق الدولة ان تحمي سلامة المواطنين ، وان تدافـــع عـــن الرقعة الوطنية وحدودها ، مهما كلف ذلك ، هذا واجب لا يجادل فيه احد ، والا ظهر الفســاد في الارض وعمت الفوضى ، وتعذر العيش والامن على المطيعيـــن والعصاة ، ، وجهة النظـــر في مسالة الاخذ والزجر انه يحســن الا يصل الى حد ازهاق الارواح، ومن المزعج حقا ان نـــاخـــذ المثال من العدو الاصيل ، مـن الصهيونيين العتاة ، فهـــم حتى الان لا ينفذون احكـــام الاعدام ، في اعدى اعدائهـــم من مناصلي فلسطين الاشداء الصامدين .

قبل هذا الاجـراء الدامـي ، الذي احدث لطخة لا تـــزول ، وابقى مرارة في نفوس رجـــال الاسلام من مختلف الانحـــاء، الذين تشفعوا ، والحوا علـــى طلب العفو ، ، حقا ، لقد بقي في نفوسهم اثر سيء ، جزاهـم الله خيرا على شهامتهـــم ومبادرتهم ، ولا اراهم اللـــه باساً في اوطانهم ، ، ومن هؤلاء السادة من سبق ان احتج على ان تفتي السياسة في شـــؤون الدين ، يوم نادى الـرئيس – وحدود رئاسته معروفة – نادى بالتحلل من مشاق رمضـــان من اجل الازدهار الصنـــاعي والنمو الاقتصادي ، ، وتبيـن الآن ان تعدي حدود اللـــه في المجاهرة بالتخلي عن الصيـام لم ينتج عنها ذلك الازدهـــار ولا ذلك النمو ، بل الذي حصـل هو العكس ، فالصناعة كسدت، والاقتصاد تدمور ، ومأسكـــت رجال الاسلام كذلك يـــوم سنت قوانين تخالف قليـــلا و كثيرا التشريعات الاسلاميـة في الشؤون العائلية ، والمؤسف ان الدولة الاسلامية التونسية التي حرمت الطلاق ، تقابلها في الشمال من وراء البحار دولة هي ايطاليا العريقة في كاثوليكيتها التي قامت جماهيرها تطالـب باباحة الطلاق ! كيف يعقـل هذا ؟ بالله كيف يعقل ؟

لقد آمرنا ان نحكم علـــى الظواهر والله يتولى السرائر ، لهذا لن نتسائل عن ســلامـــة العقيدة عند الرجل ، ولكننـــا دهشنا حينما جاء في الاخبـار الاخيرة ان الحكـام الجـــدد قرروا اعادة الاذان للصلـــوات الخمس عن طريق الاذاعـــة التونسيـــة ، فهل كان الاذان ممنوعا ، ، ؟ هي (كماليـــة) مخففة ، او كانت آخذة طريقها نحو التطور ؟ لا ننســـى ان الاتراك اقاموا بتونس بكـــل ثقلهم ، اربعة قرون .

لكن للرجـل عبقريـــات في مواقفه الوطنية : ففي شخصه تركزت الرموز الوطنية كلهـا ، فبعد مكافحة المصلح السلفـي السيد عبد العزيز الثعالبـــي لا نعرف لتونس زعيماً سياسياً بارزا ، ولم يثنه زواجـه مـــن فرنسية ان يكون متزعمـــا كبيرا ضد فرنسا ، وان يغفـر لها ما فعله قومها بـه ، وان ينسل منها ابناذا مكافحة ! امور تستحق التامل .

بعد الاستقلال ، الذي رضـي به هو داخلياً ، ثم افتـــداء بالمغرب الحر عليه ان يكـــون تاما ناجزا ، فمنة وشكـــرا للمغرب ، انما المغرب يمتـــن ويشكـــر لان درس الفـــداء وحرب التحريـــر جاء من «الفلاكة» التونسيين ، لكـــن الذي يستحق التوقف والذكـر والاشادة هو اربعة مـواقـف خالدة ، اثنان انا متاكد منهـا واثنان اخبرت بهما ، او لعلـى طالعت خبرهمـا ، لســـت متحققا !

الاول : هو استقبال افـواج الفلسطينيين الاشداء الراحليـن من لبنان بعد مؤامرة الجميـــع عليهم ، لقد فتح لهم الابـواب مع قيادتهم بلا تحفظ بل وعـن اصرار ، وعن شهامة نـادرة في عالم العرب والمسلمين بعامة ، واكيد ان الراسمالية ، الواقعة في قبضة الصهيونية ، لـــم تغفر للزعيم التونسي عنـــا الموقـف الخالـــد ، فدمرت ، وحرضت وخربت والنتائـــج معروفة هذا امر مصدق لا شـك فيه وهو الأول :

اما الثاني ، الذي اخبرنـــي صديـق تـــونسي ، فهو ان الرئيس حرم على اي تونسي ، داخل تونس ، ان ينـخـرط في مؤسسة اجنبية ، ولـو كانـت فرنسية التي هو متشبع بهـا ومتشيع لها ، واكد الصـــديق ان احد التونسيين المقيميـــن بالمغرب ، وولده – او اولاده – مع تعليم انبعـثـة ، تعـــذر عليه الرجوع لتونس لان ابناءه لن يستطيعوا مسايرة المناهـج التونسية : ان حرص الرئيس تام على مقومات القوميـــة التونسية وطنية ولغويـــة واتجاها !

والـثـــالث هو ان الرئيس الحبيب قرر تحويل الكنـائـس الى مساجد ، لست ادري هل شمل التحويل جميـع الكنائس او جلها او بعضها ، المهـم ان التجرؤ على تلك المعابد حصل، واظن ان ذلك كـان بمثابـــة رد الفعل ، فالنصارى الفرنسيون والايطاليون والاسبانيـــون تهجموا قديما وحديثا على عـدد من المساجد ، واساءوا الـى حرمتها ، ومع ذلـك فبعـض الدول الاسلاميـة احترمـت المعابد غير الاسلامية ولا تـزال على مبدء احترامها ، ولو حتـى من الدول التي مانع مواطنوهـا في اقامة مساجد في اراضيهـا ترضية للجالية المسلمـــة المقيمـــة هنـــاك وبين ظهرانيهم .

الرابع – والعهدة علـــى الراوي – ان الزعيم المنتصر ، استغـــل حماس الحادثـــة التاريخية ، حادثة الاستقـلال الناجز التام ، فبطش باقطـاب الاستعمار وركائزه ، المتمثلين في عصابة المعمرين العتيـــاة الطغاة ، الذين كانوا المستفيدين الاولين من ماساة الاحتـــلال ، والحريصين على مصالحهم بكل جبروت وعجرفة وتطـاول ، اذ ما قصروا في اهانة المواطنيـن في بواديهم ، وفي سلب البقـاع والارزاق ، ونصبوا انفسهـــم في مقدمة المعارضين لكل الحلول السلمية ، وانجندوا في صفـوف الفتك والدمار والتقتيل ، ، فلا عجب ان يبطش بهم،وان ينتزع منهم ما اغتصبـوه بكـــل زعامة واقتدار ،وان يطردهـــم طردا ، ليجعل حكومتهم من بعد ذلك تطرح مشاكل المتظلمين ، وكفى ان ينخذل المتجبر ويصير متظلما !

وبعد ، ففي عصر الانقلابات ، والانقلابات على الانقـلابات ، ويا ما تطلبت من ارواح ومعاناة ومارس تلقي هذه التحيـــة التاريخية لتحفـظ السمعـــة والكرامة الاسلامية العربية في هذه المرة ٪

في المحيط الاسلامي

جامعـة اسلاميـة في اوغـانـــدا

يزور شريف الدين بدر زادة الامين العام للمؤتمر الاسلامي في يناير المقبل اوغاندا لمناقشة الترتيبات النهائية الخاصة بافتتاح الجامعة الاسلامية هناك التي تقـــرر انشاؤها خلال المؤتمر الاسلامي الثاني الذي عـقـــد في لاهور عام 1974 لتكون منارة لثقافة الاسلامية بشـــرق ووسـط افـريقيـــا :

مركـز اسلامي للتكنولوجيا في مصـر

تقوم الامانة العامة لمنظمة المـؤتمـر الاســلامـي باتصالات مع جمهورية مصر لافتتاح مركز اســلامـي للعلوم والتكنولـوجيـا يدعـم المجلس العلمـي للمنظمة الاسلامية ويستفيد من الخبـرات والامكانيـات العلمية المصريـة .

بريطانيـا تبيـح الذبـح علـى الطـريقـة الاسـلاميـة

قررت الحكومة البريطانية عدم فرض حظر على طريقة ذبح المواشي طبقا للطريقة الاسلامية ، ويعتبر هذا القرار انتصارا لقيادات المسلمين في بريطانية الذين عارضوا بشدة محاولات جمعيات الرفق بالحيوان لا يقاف ذبح الحيوانات على الطريقة الاسلامية لزعمهم بان هذه الطريقة قاسيـــة وتتنافى مع الرحمة عند قتل الماشية :

اذاعـــة اسلاميـــة من سويســـرا

انطلقت من جنيف موجات اذاعية اسلامية لخدمـــة عشرة آلاف مسلم يعيشون في العاصمة وضواحيها ، اطلق على هذه الاذاعة اسم اذاعة الدين والثقافة الاسلامية ، تبث برامجها باللغات العربية والفرنسية والانجليزيـة ومـن موادها المبثوثة مواقيت الصلاة والنشرات الجوية والمعلومات الدينية والمـاليـــة .

يـدخلون في ديـــن اللـــــه أفـواجـا

اشهر ثمانية اشخاص من جنسيات مختلفة اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية بجدة وبين لهم محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمســك بكتـــاب الله وسنـــة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الجهـاد في أفغـانستـــــان

رغم التعتيم الـذي تعامل به وكالات الانباء عمليـات المجاهدين الافغان ضد السوفيات وعملائهم من الافغانيين الرسميين فان المجاهدين اصبحوا يفرضون سيطـــرة تامة على عدد من المواقع وذلك دون المحتلين خسائـــر فادحـــة في الارواح والعتـاد ، وان النصـــر لقـــريـب بحـــول اللـــه :